تلاوته كل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم حرف ولكن الف ولام وميم انتهى
فاقتصار المص على بعضه وان جاز لمثله تقصير ك في فضايل القران من حديث
ابراهيم الهجرى عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال ك تفرد به
صالح بن عمر عنه وهو صحيح وتعقبه الذهبى بان صالح ثقة خرج له م لكن ابراهيم
ابن مسلم ضعيف انتهى .
ان هذا المال في الميل اليه وحرص النفوس عليه خضر حلو بفتح الخا وكسر الضاد
المعجمتين اى غض شهى يميل الطبع اليه ولا يميل عنه كما لا تمل العين من النظر
الى الخضرة والفم من اكل الحلو وفي تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله
ان الاخضر اسرع الالوان تغيرا ولفظ رواية البخارى ان هذا المال خضرة
حلوة قال الزركشي نبه بتانيث الخبر على تانيث المبتدا وتقديره ان صورة
هذا المال او التانيث للمعنى لانه اسم جامع لاشيا كثيرة وقال ابن حجر
انث الخبر لان المراد الدنيا فمن اخذه ممن يدفعه بحقه لفظ البخارى
بسخاوة نفس اى بطيبها من غير حرص بورك له فيه اى بارك الله له
في الماخوذ ومن اخذه باشراف بكسر الهمزة وشين معجمة اى بطمع نفس
اى مكتسبا له بطلب نفسه وحرصها عليه قال الزركشي فالها راجعة الى
لفظ المال واشراف النفس تطلعها للاخذ والعلو والغلو فيه لم يبارك
له فيه اى لم يبارك للاخذ فيه اى فيما اخذه وكان اى الاخذ كالذى اى كالجوعان
الذى به الجوع الكاذب بحيث ياكل ولا يشبع ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا
ازداد جوعا فكلما نال منه شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر
الى ما فوقه والى من فوقه واليد العليا بضم العين مقصور المنفقة او
المتعففة خير من اليد السفلى السايلة او الاخذة او العليا يد من
تعفف عن السوال والسفلى يد السايل وعليه علوها معنوى ومقصود الحديث
ان الاخذ بسخا نفس يحصل البركة في الرزق وان الزهد يحصل خير الدارين
حم ق ت ن عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطانى
فاعطانى ثم سالته فاعطانى ثم ذكره فقلت والذى بعثك بالحق لا ارزا احدا
بعدك ابدا وظاهر صنيع المولف ان كلا من الكل روى للكل والامر بخلافه
فمسلم انما رواه بدون قوله وان اليد الخ .
ان هذا المال كبقلة او كفاكهة او كروضة او شجرة متصفة بانها خضرة في
المنظر حلوة في المذاق وكل من الوصفين ممال اليه على انفراده فكيف اذا اجتمعا
فالتانيث واقع على التشبيه او نظرا لما يشتمل عليه المال من انواع زهرات
الدنيا والمعنى ان فايدة المال او صورته او التا للمبالغة كعلامة وحص

الاخضر

الاخضر لانه احسن الالوان ولباس اهل الايمان في الجنان فمن اصابه
اى المال بحقه اى بقدر حاجته من الحلال بورك له فيه اى بارك الله له فيه
ورب متخوض اى متسارع ومتصرف فيما شاءت نفسه اى فيما احبته والتذت
به من مال الله ورسوله قال الطيبى كان الظاهر ان يقال ومن اصابه
بغير حقه ليس له الا النار فعدل الى ورب متخوض ايما الى قلة من ياخذه
بحقه والاكثر يتخوضون فيه بغير حق ولذا قال في الاول خضرة حلوة
اى مشتهاة وفي الثانى فيما شاءت ليس له يوم القيامة الا النار اى
دخولها وهو حكم مترتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله
ورسوله فيكون مشعرا بالعلية قال الراغب والخوض الشروع في الما
والمرور فيه ويستعار في الامور واكثر استعماله فيما يذم شرعا ذرهم
في خوضهم يلعبون وهذا حث على الاستغنا عن الناس وذم السوال
بلا ضرورة فيحرم على القادر على كسب ويحل لغيره بشرط ان لا يذل
نفسه ولا يلح ولا يوذى المسيول والا حرم حم ت عن خولة بفتح المعجمة
بنت قيس بنت فهد بن قيس بن ثعلبة الانصارية صحابية لها رواية
وحديث
ان هذه الاخلاق جمع خلق بضمتين او بضم فسكون من الله اى
من ارادته وبقضايه وتقديره وفي رواية ان هذه الاخلاق من الله
وفي اخرى ان هذه الاخلاق منايح فمن اراد الله تعالى به خيرا في الدنيا
والاخرة منحه اى اعطاه خلقا حسنا ليدر عليه من ذلك الخلق
فعلا حسنا جميلا بهيا ومن اراد به سوا منحه خلقا سيا بان يقابله
بضد ذلك بان يجبله على ذلك في بطن امه او يجعل له ملكة على
التخلق به بحيث تحمل نفسه على الترت عليه فيعتاده ويالفه ولا
يتميز الخبيث من الطيب في هذه الدار فاذا غلب الخلق السيى على عبد
كان مظهر الخبث افعاله التى هى عنوان شقاوته وبضده من غلب
عليه الحسن تنبيه مر غير مرة الخلاف في ان الخلق هل هو جبلى
لا يستطاع تغييره او يمكن اكتسابه وتقدم طريق الجمع والحاصل ان
فرقة ذهبت الى انه من جنس الخلقة ولا يستطيع احد تغييره عما جبل
عليه وتعلق بظاهر هذا الخبر واشباهه كالخبر الاتى فرغ الله من الخلق
والخلق قال ومحال ان يقدر المخلوق على تغيير فعل الخالق وقال جمع
يمكن لانه مامور به ولو لم يمكن لما امر به وحقق اخرون انه لا سبيل
الى تغيير القوة التى هى السجية لكن جعل للانسان سبيلا الى اسلامها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)